الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 531 - السنة 28

20 شعبان عام 1407
30 أبريل 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

كلام موجه

التصريح الذي صدر من مسؤول أمريكي بعد جولة له في بلدان المغرب العربي بخصوص الصحراء هو كلام موجه له دلالته يصح أن يعتبر تأييداً لقضيتنا الوطنية الاولى وأن يكون ضدا عليها، وذلك غير مستغرب من السياسة الدولية الذين يزجون بأنفسهم في الشؤون الداخلية للبلاد الاخرى ولو كانت هذه البلاد من التي تعد صديقة لهم، ويعدون هم من أصدقائها

والامثلة على ذلك كثيرة، وما يزال الجدل قائما بشأن بعض التعبيرات الصادرة من أحد الاقطاب في قضية فلسطين منذ عقدين من الزمن في منظمة الامم المتحدة

وهذا كلام المسؤول الامريكي : « ان الولايات المتحدة ستكون مرتاحة كثيراً لاتفاق حول الصحراء بين الجزائر والمغرب يأخذ بعين الاعتبار رغبة سكان الصحراء الغربية » فهذا كلام ضرب فيه هذا المسؤول ثلاثة أهداف بحجر واحد : المغرب والجزائر وسكان الصحراء، فهو لا يرضى للمغرب الا أن يتفق مع الجزائر ولا يرضى لهذا الاتفاق الا ان يكون مجففا لرغبة الصحراويين فرغبة الجزائر وهو يعرفها، اساس عنده في الاتفاق الذي ترتاح له الولايات المتحدة وكذلك رغبة المغرب والنتيجة معادلة استعمارية من مخلفات القرن التاسع عشر حين كان الامبرياليون يتقاسمون بلاد الناس ارضاء لمطالبهم الاستعمارية وأضاف المسؤول الامريكي في تصريحه قائلا « ان الحكومة الامريكية لم تتخذ موقفا بشأن الاقليم الصحراوي الذي تنازع الجزائر في مغربيته، انما تسجل فقط ان اسبانيا سلمت المغرب ادارة هذه الارض، وانها ستفصاع للرغبة المعبر عنها من طرف سكان الصحراء »

وكأن هذا المسؤول لا يعيش في جو القضية التي يعبر عن رأي بلاده فيها ولا يرى الصحراويين كيف اندمجوا في الحياة المغربية وكيف استقبلوا جلالة الملك عند زيارته للصحراء وكيف شد سكان الداخلة الرحلة الى عاصمة المغرب مجاهرين ببيعة ملكهم حين دبر الخصوم فكرة تسليم الارض للمرتزقة ! ولا يعلم ان الاستفتاء الذي قبله جلالة الملك ارضاء لبعض الدول الشقيقة والصديقة، انما كان لتطييب خاطرهم، وهو لا يلزم المغرب بحال .

فيالهيت بعض المسؤولين السياسيين يتصورون امر اهتمامهم بشؤون بلادهم التي هي في حاجة ماسة الى الاشتغال بها وتدبير مصالحها .

وأخيراً وليس آخراً نحن لم نسأل من احد رأيه في مغزى تسليم اسبانيا الصحراء للمغرب، واذا كان ولابد فذلك من شأن محكمة العدل الدولية، وهل كانت اسبانيا تملك في الصحراء الا التصرف الاداري ؟ .

غرور الالقاب العلمية

للاستاذ عبد الحي العمراني

قامت النهضة العربية الاسلامية المعاصرة على كواهل مجموعة من العلماء الرواد الكتاب الدارسين المتطلعين الذين لم تهمهم الالقاب ولم تاخذ عليهم طريقهم ولم تسيطر على تفكيرهم لان اهتمامهم كان منصباً على الجوهر دون القشور والمظاهر والتصنع واجتلاب المنافع الدنيوية فبقي ذكرهم بيننا بما خلدوه من كتب وآراء نسجوها في الخطب والصحف والمجلات والدروس والبحث العلمي الشاق الذي دفعوا اليه بشعورهم وأفئدتهم وعقولهم فتبوأوا مكانة سامقة في عالمهم الاسلامي وغدوا رواد النهضة الحديثة في العالم العربي والاسلامي حتى اذا ماديب غرور الالقاب العلمية الى النفوس انقلبت الوضعية من حب للعلم الخالص الى حب للقب أساساً ولو كان وراءه فراغ مهول وبذلك انغمسنا في خضم من المظاهر الزائفة فغدا التزاحم على الالقاب شرعة يقبل عليها بتدافع شديد لم يعد الحصول على اللقب لا نجد عملا ولا تفكيراً رائداً وانما نجد منصباً مجزياً وعنواناً ضخماً واسرافاً في التمسك باللقب تمسكاً يزري بصاحبه ويعرضه للنقد والتجريح .

ان هذا العصر عصر مظاهر ولكن لا ينبغي لنا ان نسرف في المظاهر اسرافاً يضيع علينا ما نطمح اليه من معرفة خفيفة ومقصد شريف، وحياتنا ليست خاصة بنا بل وجدت عند مخترعي الالقاب والذين رأوا أنه من اللازم وجود لقب ليعبر عن زمان دراسة صاحبه ومقدار تحصيله وهؤلاء انفسهم يعترفون بأن الانسانية لم تصل الى كفية معبرة حقاً عن علمية الانسان ودرجته وكان الامر عندنا أن العالم لا يصبغ عليه اللقب الا بالتجربة العملية أمام العلماء والدارسين ليعترفوا بأن هذا الانسان وصل الى درجة تؤهله لينولى التدريس باستحقاق وكان بعض العلماء ينيب عنه أحياناً في دراسه أحد النجباء من طلبته فيقوم مقام استاذه عن جدارة وحيث انه لا سبيل اليوم الى طريقة غير طريقة الشهادات والالقاب فلا ينبغي لنا أن نسرف في الامر اسرافاً يخرج بنا عن الحد المعقول للانغماس في التوجه والمظاهر الخادعة، واذا كنا نقلد الغربيين فيما اخترعوه من شهادات وألقاب فليكن تقليدنا كاملا لا مبتوراً ومفيداً لا جامحاً، ففي امريكا أصبح الاعتماد على استاذية الاستاذ الجامعي لا يعتمد على لقبه كدكتور وانما يعتمد على ما يقدمه من بحوث في سلسلة الدراسية والا فصل من عمله تلقائياً وبذلك لم يبق اللقب هو الاساس وانما الاساس هو العمل والانتاج وهذا في نظري رجوع الى ما كان سائداً عندنا من ان العلم لا يعترف له بعلمه الا بما يقدمه في دروسه وكتبه وانتاجه وهي طريقة سليمة ونافعة اذ ليس اللقب وحده علماً وانما هو تعبير عن أن صاحبه قد درس كذا مرة كذا وقدم رسالة للجنة جامعية درستها ومنحته لقباً، وهذا اذا سار الامر في وجهته الصحيحة أما اذا لم يسر في وجهته الصحيحة فذلك هو الخسران المبين كما نشهد في بعض أصحاب الالقاب عن أنهم كما قال الشاعر يحكي فيها القط انتفاخاً صورة الاسدي ومن هنا انصبت المصائب على العالم العربي فأصيب بمرض جديد يمكن أن نسميه « مرض الالقاب » وهذا المرض جلياً في الصحف والمجلات التي تميز بين الدكتورة والاستاذية وكأن الدكتور أشرف من الاستاذ واعلم منه مع أن العكس أحياناً هو الصحيح فنحن نقرأ الاساتذة مالا نجده عند بعض الدكاترة لان الاولين يعتمدون على العلم نفسه والاخيرين يعتمدون على اللقب وحده فيضيع منهم العلم ولا يبقى لهم سوى اللقب وحده .

ان فرنسا التي استعمرت دولا كثيرة فيما يسمى اليوم بالعالم الثالث أو المتأخر أو النامي اخترعت اختراعاً تحطيماً لهذا العالم النامي بانشاء دكتورة من درجة هابطة تمنحها لافراد من هذا العالم المنحط فيأتي صاحبها منتفخاً انتفاخ الهر ليمزق ماتبقى في هذا العالم من رواسخ وما يحلم به من ترقي وخروج من التخلف والانحطاط وهي محبوكة وقد أتت أكلها المر في العالم الثالث المريض بالالقاب الرنانة والمظاهر الخادعة في حين أنهم يعتبرون اعتباراً آخر بالنسبة لمواطنيهم، وقد قرأت أطروحة علمية حقاً لاحد العلماء الفرنسيين فأعجبت باطلاع صاحبها وبحثه في الشؤون العربية والاسلامية أيما اعجاب ولكن اعجابي زال عندما ذكر صاحب الاطروحة في مقدمتها انه قضى عشرين سنة في تثقيفها ومراجعتها كونه عالماً محباً للالقاب فهو قد قضى السنوات في البحث والتدريس وجاء اللقب اعترافاً بفضله وعلمه وليس كالالقاب التي يتهافت عليها العرب حباً فيها وحدها وقد اعترفت دكتورة مصرية أن زوجها وكان عالماً جليلا من علماء الازهر هو الذي هيأ لها رسالتها وأنها لم تفهم الرسالة التي نالت بها اللقب حق فهمها الا بعد سنوات طويلة من العمل الجامعي والانكباب على الدراسة الجادة، وهذا حتى في الدول المتقدمة قمرة يمر الامر بسلام ومرة ينفضح كما وقع في فرنسا وفي أمريكا حيث تباع الرسائل بالفرنكات والدولارات أو تمنح بالارتشاءات والمحسوبية وقد لا يصدق ذلك أغبياء العالم المتأخر .

يعرف المثقفون دكاترة اغتروا بلقبهم ففرطوا وبتفريطهم انحدروا الى مستوى لا يليق بلقبهم فكان تهاونهم جهلا مقضوحاً فيما يكتبونه

هكذا قال صلى الله عليه وسلم

بقلم الاستاذ
أحمد الكتاني

المومن بين خمس شدائد : مؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه ، وكافر يقتله ، وشيطان يضله ، ونفس تنازعه) . يتصور كثير من الناس أن طريق الايمان بالله سبحانه وتعالى سهل بسيط لايحتاج الى بذل جهد ، ولا الى ممارسة تعب ، فالايمان في تصورهم لايعدو أن يكون نطقا باللسان وتعبيرا بالعمل ، هذا صحيح ولكن طريق الايمان رغم ذلك محفوف بالمكاره والشدائد يعثر فيها العابرون ، فمن صبر واحتمل ، فاز وقال ماتمنى ومن ارتد ونأى بجانبه خسر وهلك ، وصدق (ص) إذا قال : ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء ، وأن الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط .

وقد بين لنا (ص) الشدائد والفتن والاهوال والمكاره التي تصب على طريق الايمان لينسلخ المؤمن بما يبينه على اقتحام الطريق ، تحسبا لما يعترضه ويلويه عن اتجاهه وأولى الشدائد مؤمن يحسده . والحسد مرض فتاك له أوخم العواقب على الحاسد والمحسود ، فالحاسد يعيش دهره قلقا حزينا وربمايئس من تغيير حاله فينتحر لان الاخرين ينعمون والمحسود تتأثر بسهام الحاسد الحادة ، فيقع صريعا الا من رحمه الله فجعل كيدالحاسد في نحره ، ولا أدل على ذلك من قول الله تعالى : (واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحد هما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك ، قال انما يتقبل الله من المتقين ، لئن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك ، اني أخاف الله رب العالمين اني أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين ، فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) المائدة : 27 - 31 .

وماهي دواعي الحسد ؟ قال الامام الغزالي في أحياء علوم الدين ج : 3 . ص :761 : ان أسباب الحسد تتمثل فيما يأتي : 1) العداوة والبغضاء ، وهذا أشد أسباب الحسد ، فأن من اذاه شخص بسبب من الاسباب أو خالفه في غرض بوجه من الوجوه أبغضه قلبه وغضب عليه ورسخ في نفسه الحقد ، والحقد يقتضي التشفي والانتقام . . .

2) التعزز وهو أن يثقل عليه أن يرتفع عليه غيره ، فاذا أصاب بعض أمثاله ولاية أو علما أو مالا ، خاف أن يتكبر عليه وهو لايطيق تكبره ، ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتعاخره عليه .

3) الكبر هو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه ويستصغره ويتوقع منه الانقياد له ، والمتابعة في أغراضه ، فاذا قال فعلة خاف أن لا يحتمل تكبره ويرتفع عن متابعته أو ربما يتشوف الى مساواته أو الى أن يرتفع عليه ويعود متكبرا .

4) التعجب كما أخبرنا الله تعالى عن الامم السابقة اذ قالوا : (ماانتم الا بشر مثلنا) . (أنؤمن لبشرين مثلنا) فتعجبوا أن يفوز برتبة الرسالة والوحي والقرب من الله تعالى بشر مثلهم فحسدوهم

5) الخوف من فوت المقصد ، وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد ، فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عونا له من الانفراد بمقصوده .

6) حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه ، وذلك كالرجل الذي يريد أن يكون عديم النظير في فن من الفنون اذا غلب عليه حب الثناء فن أنه واحد الدهر ويريد العصر وأنه لا نظير له في أقصى العالم لسماعه ذلك ، وأحب موته أو زوال النعمة عنه ،

7) خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى ، فاذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما أنعم الله به عليه واستفزه الفرح بما يمدح به من أنه يشق ذلك عليه . واذا وصف له اضطراب أمور الناس واد بارهم وفوت مقاصدهم وتنغص عيشهم ، فرح به) وثانية الشدائد (ومنافق يبغضه) وأهل النفاق في كل زمان ومكان ، ولقد ابتلي بهم المومنون في كل عصر من عصور الدعوة الاسلامية ، بسل ان النبي (ص) عانى منهم كثيرا : دبروا له الفتن والمكايد ونكثوا معه العهود والمواثيق ، بل تفاقم خطرهم وامتد كيدهم الى الطعن في عرضه (ص) حينما رموا زوجه (عائشة) رضي الله عنها بالزنا فيما يعرف بحادث (الافك) سورة النور : 11 - 12 فخطر المنافقين أشد وأعظم من خطر خصوم الاسلام ، لان هؤلاء الخصوم أمرهم ظاهر ، أما المنافقون فانهم يبطنون خلاف ما يظهرون ، ومن وراء كل كيد ونفاق ومؤامرة نجد المباهوه علامات ظاهرة .

ثالثة الشدائد : (وكافر قاتله) وهذا هو شأن الكفار منذ أن خلق الله الانسان الى يومنا هذا ، وتلك طبيعتهم وشنشتهم : يكيدون للمؤمنين حسدا من عند أنفسهم ويقاتلونهم حقدا عليهم ، ولقد أقسم الله في سورة (البروج) بأشياء عظيمة على ابتلاء المؤمنين قديما بالعذاب والفتنة والبلاء من أعدائهم الكفار ، ولكن المؤمنين صبروا على ما أذوا واحتسبوا ذلك عند الله ، وكان موقف الكفار من الدعوة الاسلامية وما يزال ظاهرا .

تسائدت دول الكفر على تعذيب المسلمين عبرالتاريخ حيث أذاقوهم من العذاب ما يندى له الجبين ويخجل له الضمير الانساني ان كان الانسان ضمير ، ومازال المسلمون يقاسون من المعسكرات الشرقية والغربية) ما الله به عليم ولم ذلك ؟ الجواب في قوله تعالى (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض) . ورابعة الشدائد : (وشيطان يضله) وهذه الشدة تفوق كل الشدائد ، والشيطان واثق فقره على اغواء بني (ادم) منذ أن طرده الله من رحمته (قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين) سورة (ص) : 83 . ان الشيطان أقسم بعزة الله لغوين جميع الادميين لايستثني الا من لبس له عليهم سلطان ، لاتطوعا منه ولكن عجزا عن بلوغ غايته فيهم ، وبهذا يكشف عن الحاجز بينه وبين الفاجين من غوايته وكيده والعاصم

البقية في صفحة 7

من اخلاق الاسلام

الامانة

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

الامانة صفة جليلة ، وخصلة عظيمة، فهي شعار المؤمنين وعنوان الصالحين ، ومن أخلاق المخلصين

ونظرا لاهمية الامانة في الاسلام فقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في كثير من الايات فقال سبحانه « ياأيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » وقال سبحانه مبينا اوصاف المؤمنين فقال تعالى في سورتي المعارج والمؤمنون «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون » .

يقول العلامة أحمد مصطفى المراغي في تفسير هذه الاية الكريمة « أي والذين اذا اتمنوا لم يخونوا بل يؤدون الامانة لاهلها واذا عاهدوا أو عاقدوا اوفوا بماعاهدوا عليه ، اذ الخيانة وخلف العهد من صفات المنافقين كما جاء في الحديث : « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتمن خان » وقصارى ذلك انهم يؤدون ما اتمنوا وعوهدوا عليه من الرب أو العبد كالتكاليف الشرعية والاموال المودعة والعقود التي عاقدوا الناس عليها .

ويقول سبحانه وتعالى «ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» ويقول ايضا « فليؤد الذي او تمن امانته »

والامانة كما فسرها العلماء هي رعاية حقوق الله بتأدية الفرائض والواجبات وترك المحرمات وحفظ حقوق عباده فلا يطمع المرء في وديعة أو تمن عليها ، ولا ينكر ما لا وكل إليه بأن يحرص عليه ، ولا يستعمل الغش في معاملاته ولا يتتبع العورات ولا يفشيها ولا ، يفتي بغير علم ويقول الحق ان كان شاهدا ويوصل الرسالة على وجهها بلا زيادة ولا نقصان ان كان مبلغا وينشر العلم والاداب للمتعلمين ان كان معلما ، ويداوي المرضى وينصحهم ان كان طبيبا فقد جاء في الحديث « من غشنا فليس منا المنكر والخديعة والخيانة في النار »

وان من اكبر الخيانات واعظم الموبقات افشاء السر بين الزوجين بمعنى أن احدهما ينشر سر الاخر وهذا دليل على خيانة الامانة .

ومن ضروب الامانة الوظيفة التي يشغلها المرء فهي امانة في عنقه يجب ان يخدمها بصدق واخلاص ولا يتهاون لدعوى ان الاجرة قليلة فهذه خيانة . وخيانة الامانة كما لا يخفى على كل ذي لب وبصيرة علامة المنافقين ، ومن صفات الخائنين ودليلنا في هذا القول ، رسول الله الصادق المصدوق في الحديث الصحيح الذي أخرجه الامام النووي في (رياض الصالحين) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ، واذا اؤتمن خان» متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم» وفي حديث ابن مسعود من قوله وروى مرفوعا «القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب الا الامانة يؤتى بصاحب الامانة فيقال له أد أمانتك فيقول : من اين يارب وقد ذهبت الدنيا ، فيقول : اذهبوا به الى الهاوية فيهوى به حتى ينتهي الى قعرها ، فيجدها هناك كهيئتها فيحملها فيضعها على عنقه فيصعد بها في قارجهنم حتى اذا رأى انه خرج منها زلت قدمه ، فيهوى هو في أثرها ابد الآبدين »

والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد من ذلك الودائع .

ولنا في رسول الله اسوة حسنة وقدوة طيبة فقد كان عليه الصلاة والسلام منذ صباه متصفاً بالامانة الشيء الذي جعل قومه وعشيرته ينادونه ويلقبونه بالامين، وخبرمثال نسوقه في هذا الباب حله عليه الصلاة والسلام لمشكلة وضع الحجر الاسود قال ابن اسحاق «ثم ان القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنائها ، كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البناء موضع الركن، فاختصموا فيه، كل قبيله تريد أن ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاوروا وتخالفوا واعدوا للقتال ، فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما

البقية في صفحة 7

هذا محط الاوزار، فأين الذادمـــــون

بقلم الاستاذ مصطفى أعبان الحسني

من المعلوم عند المسلمين أن رمضان الابرك هو شهر الله وقد ميز تبارك وتعالى هذه الامة عن غيرها ممن سبقها من الديانات السماوية حيث أكرمها بوحي من عنده ذلكم القرآن العظيم المعجز فصحاء العـــرب وبلغاءهم فأكرم بها منه نعمة وأعظم بها منه ميزة ! هذا الكتاب الكريم الذي هو زادنا وفيه حياتنا، كله رحمة وكله تزكية للارواح وشفاء لما في الصدور فعلينا اذن بمضاعفة عملنا في رمضان اذ الحسنة فيه ليست كغيره من الشهور، فليتق الانسان ربه في المحرمات وليجعل من هذا الشهر الكريم، مناسبة لتجديد الايمان بالله ان الطائع والعاصي لا يستويان والمجد على الجادة والتواني في أرض الشهوات لا يشتبهان فمن أتعب نفسه في طاعة الله بالجنة أراحها فرمضان وقت حيازة الرضى والتماس المغفرة مما صدر من الانسان من غيبة ونميمة وظلم واعتداء وهتك لاعراض الناس فهذا زمان المسارعين الى التوبة فأين أتباعهم؟ وهذا شهر الادخار فأين المتزودون؟ انه شهر عظيم المبرات، جاء في الحديث الشريف أن مولانا رسول الله (ص) قال: «ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب» فالمتأمل في فضيلة الصوم، ليدرك بثاقب فكره أنه طهارة للقلوب وسمو بالارواح زيادة على أنه من الناحية الطبية يعمل على تنقية المعدة والامعاء من الشوائب المضرة وهو فرصة ملائمة تشفى فيها القروح أو الجروح الداخلية، فعلى المسلمين في أنحاء المعمور أن يستقبلوا رمضان بما أمرهم الله به من الاجلال والاكبار وذلك بادخال البشرى في النفوس، وأن تقام فيه طيلة لياليه، صلاة التراويح التي أصبحت عند البعض غريبة لا يعرفونها، ونؤكد هنا، أنها سنة ارتضاها الحبيب المصطفى (ص) في هذا الشهر فبدل أن نسأل عن شروط التوبة، وعن برنامجنا في رمضان، نرى الناس يستقبلونه بلعب الورق (الكارطة) في المقاهي والبيوت، كما يحرصون على تتبع الافلام الغرامية، والمسرحيات الساقطة والمسلسلات الماجنة الهابطة ماذا أصاب المسلمين ألم يعلموا أن ذلك يحبط عمل الصائم نهاراً؟ فاعلم أخي المومن أن ليس لصيامك أي معنى، مادام هذا جدول عملك في رمضان، ان مفهوم الصوم في الاسلام غايته أن يتعلم المرء جانباً من الزهد والصبر والمحافظة على دينه كما يتعلم أيضاً كيف يكون جواداً سخياً، مع الفقراء والمحتاجين، يبذل ولا يبخل، فقبل ان تبدا الصيام، يطلب منك مجموعة من معاني المروءة تستحضرها في نفسك وفي قلبك وكذا سلوكك واخلاقك باعتبار ان الصيام نظام وتنظيم. لقد اجاب بنا الرسول (ص) لاستقبال هذا الشهر الكريم، لانه شهر العطاء، شهر الرحمة والرافة بين سائر المومنين، غنيهم وضعيفهم، وحقيرهم،

(البقية في صفحة 7)

الدعوة الى الله في رمضان

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن.»
صدق الله العظيم

بقلم الاستاذ
علي علوي مامـوني

شهر رمضان، شهر صبر وصيام وقيام، وشهر مواساة واحسان وشهر نزول القرآن فرصة غالية ومناسبة سعيدة للدعوة الى الله تبارك وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وذلك لما يصاحب بحلوله الكريم من معطيات نفسية وظروف اجتماعية، وعناصر تأثير وقابلية ورغبة في اكتساب الهداية والتماس المغفرة.

طبيعة هذا الشهر المبارك العظيم وخصوصيته من بين غيره من شهور السنة باعتباره محطة تأمل وتفكر وتدبر فيما مضى، وما يستقبل، وما يتميز به من تنوع واختلاف في عادات الناس وأحوالهم، وما يقتضيه صيامهم من تغيير في مواقيت العمل الاكل والشرب والنوم وما تمليه طهارته من عزوف عن الدنيا وانصراف الى العبادة واكثار من الطاعات والقربات، تجعل منه ظرفا فريدا للدعوة والارشاد.

في شهر رمضان تتحول نفوس الناس بارادة الله سبحانه الى احسن حال وتقوى عزائمهم بحيث تكون القلوب متعلقة بالله تعالى راغبة في رحمته وتكون العقول أكثر شوقا الى سماع أحاديث الايمان قابلية التلقي لديهم ترقى من مجرد فكرة عابرة الى رغبة ملحة في المعرفة الدينية الاسلامية.

المساجد في رمضان تكتظ بالرواد والمصلين من كل الاعمار ومن كل الفئات والشرائح الاجتماعية ولا كلام الا عن الصلاة والصيام والذكر وتلاوة القرآن يكثر سؤال الناس في الامور الدينية، ويضاعف طلبهم للاحكام الفقهية في كل فروع الشريعة كل هذه عوامل مطمئنة وحوافز مشجعة على العمل وتكثيف الجهود من أجل تنوير العقول وايجاد الحلول لما يطرح من قضايا ونوازل

لكن تكثيف الجهود في هذا الميدان لا يعني بأي حال من الاحوال، تكليف من ليس أهلاً للتكليف أو الخوض في كل ما يخطر على البال من الافكار، بل ان تكثيف الجهود ومضاعفة العمل يجب أن يتجلى في اعادة النظر في المناهج والطرق المتبعة، وادخال المعطيات السالفة الذكر في الحسبان خصوصا وان المناسبة تفرض مواضيع عديدة قد يعسر معها الترتيب والاختيار وفي حسن أو سوء الاختيار يكمن السر في نجاح الدعوة أو فشلها.

ضمان نجاح الدعوة

يتطلب ترتيب القضايا المواد اثارتها ترتيبا منطقيا، يراعي الاولويات، والمؤهلات وتقديمها وفق منهج سليم، واسلوب سلس بسيط فلا اعثار يؤدي الى الملل، ولا تقصير ينتج عنه خلل، ولا اجمال عند الحاجة الى التفصيل ولا خوض في موضوع تنعدم فيه القدرة على الاتيان بالحجة والبرهان او لا يتطلبه المقام.

وحسبنا اسلوب القرآن في التعامل مع القلوب والعقول نقتدي به ونسير على نهجه حرارة خطاب يأخذ بالالباب في مواضع تثبيت العقيدة والايمان ومجادلة بالتي هي أحسن عند تقديم الشاهد على الفتاوي والاحكام انتقال من عام الى خاص ومن كلي الى جزئي يثير الانتباه ويعطي القدرة على الاستيعاب ربط بين الفروع واصولها وبين النتائج ومقدماتها يستحسن أن يكون مسك الختام.

نشاط فرع رابطة العلماء بطنجة

سيقوم فرع رابطة العلماء بطنجة بتنظيم نشاط ثقافي بمناسبة شهر رمضان المعظم يشتمل على دروس دينية ومحاضرات وندوات ثقافية بالمساجد والنوادي الثقافية، يقوم بالقائها والمشاركة فيها أعضاء الفرع السادة الاساتذة

محمد الشاهد الشنتوف
عبد المجيد أخريف
محمد زويتينو
أحمد الوسيني
عبد العزيز الخليع
نافع بسلهام
محمد المدني الحرزي
محمد الحياني
عبد الرحمان زولو

الامة السابع

في الرعاية التامة لمن أدركتهم الشيخوخة او الترمل او اليتم او التشريد

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

يعلل بعض الباحثين أسباب الانحراف والاخلال بالامانة والتكالب على الاموال ومتاع الدنيا تعميراً وتأثيثا انما كان ذلك كله بسبب التخوف من «ضربات الزمن» الافلاس ، العزل من المنصب أخذ البرئ بجريرة المذنب والاعتداء على الممتلكات ظلما وعدوانا ، وكل ذلك بفعل من البشر وبقصد شرير مقصود كما كان التخوف المهول من الشيخوخة ومراحل العمر المتقدم ، والتخوف من العجز الناتج عن مرض مزمن أو عطب عضوي او فقد ان الزوج أو المكفل أو الوالد .

واهل الفكر والدراية والضمير الوطني في المجتمعات الاروبية المتحضرة فكرت لمشاكل من هذا النوع في مجتمعاتها واوجدت اسعافات مضبوطة ملزمة مبذولة بلا من ولا اذى ولا خال فأريد ان عندهم ذوي وذوات الحاجة من الذين أشير إليهم فالمآوى والملاجئ والداخليات وهيآت الاسعاف متعددة ، ومنبثة في كل مكان من اي مدينة نجت رعاية مدنية أو دينية فدينها عندهم توجد سيدات وعين حياتهن للاسعاف اطلاقا حتى ان هناك من التزمت تلقائها برعاية شيخ هرم او عجوز بقعدة مشلولة حتى الوفاة .

من اجمل ما جاء وابهر الرقا هو نظام التقاعد فالموظف الذي انتهت مهامه الادارية مهما كانت اهميتها وتكاليفها يعطى فرصة لاخذ راحته التامة ، ولهلصرف الى شاغل خفيف غير مرهق ان اراد والا فله ان يقضي اوقاته في المنتزهات او الاسفار او التردد على المتاحف والخزائن أو غوادي الرياضة المناسبة وانواع الموسيقى المهم ان مذخراته من المقتطعات المالية تخوله أخذ قسط منها كل شهر ونصف هذا القسط لارملته من بعد وفاته وبذلك على ارض عمومية لتشييد مأوى للعجزة لن يكون من قبيل المآوى التي تشبه المعتقلات النازية بل تكون حسب المزايا مكان الاقامة سعيد حتى يقضي الله بأمره ويجذب هنا ستشيد دار تضم اليها الاوانس والسيدات التي يتصادف وجودهن في المجتمع منشأ ودارا او نزوحا وهذه الدار تقبلهن ضيوفا عليها مصونات الكرامة والشرف الى ان يوجد حل ولا بد انه سيوجد .

اذكر لكم طرفة ، حل تجاري كبير بالعاصمة ، لما فتح ابوابه وظف عددا كبيرا من الفتيات متفاوتات في الظرافة والجمال وما مضت مدة قليلة حتى تخطفت الايدي هذه الزهرات ، ليس لظرافتهن فقط واو انه سبب وجيه ومعقول ومصادق عليه ولكن لسبب مهم آخر ، هو انهن اخترن كسب الدراهم الحلال ، وابين لغائف الدولارات او الريالات الحرام احداهن على ما يقال احتفظها باعتزاز وحب ورعاية احد اغنياء اخواننا المهاجرين ان العفة والشرف وصيانة الكرامة هي الشروط الاولى للتزوج عند اناسنا ، حتى ولو كانوا من المتحللين

(البقية في صفحة 7)

وجه من مدينتي

الفقيه المربي محمد حسون

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الحديث عن مدينة شفشاون وعن علمائها وادبائها وفقهائها حديث ذو شجون والمدينة ذكريات تتصل بالتصوف والفن والموسيقى منذ ميلادها مع التاريخ وهي ترحر برجال الدين والعلم والادب والتصوف ومن صفحات الماضي القريب تتناول احد الوجوه التي كانت تملا رحاب شفشاون منذ ريعان طفولتها بالنبل والمثل وفقيد السريرة هو محمد بن احمد ابن الراضي بن ابراهيم حسون .

ازداد الفقيه محمد حسون سنة 1927 م بمدينة شفشاون قضى سنواته الاولى بين احضان اسرته يرتشف من تعاليمها الدينية ثم التحق بالمسيد القرآني وكان من عادة اهل مدينة شفشاون ان كل عائلة يولد فيها مولود الا وتبعثه للكتاب القرآني عندما يصل الى سن تتناسب مع تعلمه للقراءة وللكتابة وحفظه لكتاب الله .

وقد قضى المرحوم محمد حسون رحمه الله سنوات يحفظ القرآن على يد الفقيه احمد سعيد ثم انتقل الى الفقيه علي الصالحي وقضى معه سنوات ثم ذهب الى الفقيه ولد بلفاضل اليعقوبي وكان شغوفا باهل العلم والدين وكانت مدته هذه ثقيلة بلغ فيها شأنا كبيرا في حفظ القرآن الكريم واستظهاره وكان يترك اطيب الاثر في قلوب فقهائه وكان يحظى بالثناء منهم لما كان يتصف به من حسن السلوك والهدوء وحسن الانصات والاصغاء وكان ذالك الطالب الذي يستخرج التبر من معينه سفره الى فاس .

فاس و كل شيء في فاس

تهيأ الفقيه السيد محمد حسون المتوجه الى مدينة العلم ولما كانت تتميز به عن غيرها من المدن المغربية فقد توجه الى منابرها ومساجدها وجامعها طلبا للارتماء من بحر علمائها وشيوخها وفي سنة 1935 التحق بجامع القرويين فعكف به على على الطلب حقبة من الزمن واذا بظروف الواقع آنذاك لم تساعده على متابعة حلقات الدرس ومجالس العلم فعاد الى مدينة شفشاون فاشتغل باعمال تجارية الى جانب هذا لم يشغله ذلك عن قراءته للكتب والبحث والمطالعة وكان يحب اهل العلم والدين والادب حبا كبيرا فجعل بيته منتدى لكل طالب وعالم يفيد ويستفيد وبعد اعوام توجه الى مدينة الدار البيضاء فعمل هناك موظفا بدار الكتاب لمدة 4 سنوات وفي العاصمة الاقتصادية واصل سعيه للتثقيف والتكوين التربوي وانهمك على كتب اللغة العربية والمنطق والاصول والفقه فارتشف منها شيئا كثيرا وهكذا فتحت امام عينيه افاق في عالم التربية والتعليم والتدريس وكانت معاشرته للقريب والبعيد معاشرة صدق ووفاء فعرف عنه الوطنية الصادقة والمواقف النبيلة يحب الناس جميعا ويمد المستضعفين بما يقدر عليه وهذه الشمائل عرفت عنه منذ صباه ولا تسمع منه الا الكلمة الطيبة والحديث الحسن ومن دار الكتاب دخل الى مهنة التدريس التي قضى فيها حياته فقدم لرسالته التعليمية الغالي النفيس وكان في مؤسسته التعليمية المدرس والنموذج الذي يقتدى به يعلم باخلاص ويفيد بقلب مفعم بالتضحية والمثالية ، يحافظ على وقت عمله ويقدم لتلامذته ما يستحقون من العناية والاهتمام فهو أبوهم ومرشدهم وموجههم يفيد بنية صادقة ويجعل من حجرات الدرس حديقة يانعة يظللها بدوره ونصائحه ويعطرها بفوائده ومعلوماته وظل مخلصا

(البقية في صفحة 7)

في عالم الصحافة

صوت السنة

تعززت الصحافة الاسلامية في المغرب بصدور صحيفة اسلامية شهرية تحمل الاسم أعلاه وتقول انها تأتي بمثابة حلقة في سلسلة النشاط الاسلامي الهام الذي تعمل الصحافة الاسلامية من اجله ، ترحب بالزميلة الجديدة وتتمنى لمديرها الاستاذ صهيب بن الصديق النجاح في مهنته الشريفة وقد اشتمل العدد الاول من صوت السنة على ابحاث قيمة مثل الحضارة الاسلامية وفضلها على الحضارة الغربية والمجتمع النبوي وغير ذالك .

عنوان صوت السنة شارع الحسن الاول ، رقم 75 طنجة

الصيام عبر التاريخ مصداقا للآية الكريمة

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لقد فرض الله الصيام على المسلمين بنص هذه الاية الكريمة وهي نص صريح فى كون الصيام كان سائدا منذ اقدم العصور لعد ثبت ان المصريين القدماء كانوا يصومون في جميع أعيادهم كما كان رجال الدين والكهنة المصريون يصومون من سبعة أيام الى ستة أسابيع كل عام وكان الصينيون يصومون بعض أيامهم العادية ويوجبون على أنفسهم فى أيام الفتن وبعض طوائفهم يمتنعون عن الطعام أربعا وعشرين ساعة متواصلة لا يذوقون فيها شيئا حتى ريقهم نفسه لا يبتلعونه وقد أخذ اليونانيون الصوم عن المصريين القدماء وكان اليونانيون يفرضونه وخاصة على النساء حيت كانت آداب الصيام عندهم ان تجلس النساء الصائمات على الارض فى حالة اكتئاب وحزن، كما كانت بعض القبائل اليونانية القديمة تصوم أياما متوالية قبل الشروع فى حرب من الحروب أما الرومانيون وشعوب ايطاليا فقد كانوا يصومون وخاصة اذا اعتدى عليهم عدو طلبا للنصر أما عند اليهود فان نبي الله سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام صام أربعين يوما وكان اليهود يصومون عند الحزن والحداد او عند التعرض للخطر او الوباء او عندما يريد احد كهنتهم أن يتلقى الالهام وكانوا يصومون كما اعتقدوا ان الله ساخط عليهم وكثيرا ما كان يحدث ذلك وقد ورد أن التوراة فرضت عليهم صيام اليوم العاشر من الشهر السابع واليوم التاسع من الشهر الثامن، كما كانوا يصومون يوما للكفارة وعند النصارى ورد ان نبي الله سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام صام كذلك اربعين يوما قبل بدء رسالته وفى الغالب كان يصوم يوم الكفارة الذي كان مفروضا فى الشريعة الموسوية والاطباء أحيانا يدعون مرضاهم للصيام، ويطلب الصيام طبيا في حالات كثيرة ورقيا في حالات أكثر فقد ظهر أن الصيام يفيد طبيا في حالات اضطراب الامعاء المزمنة والمصحوبة بتخمر ويفيد في حالة زيادة الوزن الناشئة عن كثرة الغذاء وكذلك في علاج ارتفاع الضغط فالصوم يكون بذلك علاجا نافعا ويقول أحد الاطباء ان الصيام ظهرت له نتائج عظيمة في القضاء على الامراض المستعصية ان كل انسان يحتاج الصيام وان لم يكن مريضا لان سموم الاغذية والادوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله ويقل نشاطه، فاذا صام خف وزنه وانحلت كل السموم من جسمه بعد ان كانت مجتمعة فتذهب عنه حتى يصفو صفاء تاما ويستطيع أن يسترد وزنه ويتجدد نشاط جسمه في مدة لا تزيد على العشرين يوما والجدير بالذكر أن بعض الاطباء عالج بالصوم كثيرا من المرضى بأمراض مختلفة وذكر أسماءهم وأمراضهم وتواريخ علاجهم الا انه قرر أن انتفاع

(البقية في صفحة 7)

من الشعر الصوفي

استغاثة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بك يارب دائما أستغيث ... ومسيري اليك جاد حثيث
لست أرجو سواك قطعا، فمالي ... دون مؤلاي مسعف ومغيث!
حبك العبد (1) يلهمه الذكر ... فنعم الحبيب! نعم الحديث!
من يلذ بالاله حسا ومعنى ... خشيته عند القاء الليوث!
فيك يارب قوتي واعتصامي ... وبسك النصر ظاهر مبعوث
والك الامر فى البداية والختم ... وأنت السهيد، نعم الوريث،
كل ماقد رضيت باقي، وما لم ... ترضه أنت بائد مجتوث
من يحاول بغير جودك ستترا ... فالباس الوهمي منه رثيث!
أنت من تظهر الجميل اعتناء ... بعبيد أضناه اثم خبيث،
يافديم الاحسان فى كل حال ... كيف يشقى بعونك المستغيث؟!
أنت فوق الافهام، نور محيط، ... فيه تعيا لباحثين بحوث!
كل شيء مابين كاف ونون! ... بيديك التعذيب والتخنيث!
وجميع الاجناس بالحق قامت، ... اذ تساوى التذكير والتانيث.
أنت يارب خير حصن حصين ... طاب فيه مع الامان مكوث
والك العهد بالوفاء لقد صح لدينا، فلم يصبه مكوث
فأعذنا من كل شر، بلطف ... منك فالحقد في العدى منفوث
أحد أنت، ألف حاشا وكلا، ... لم يشبك الاشراك والتثليث!
وضياء القرآن من خير هاد، ... دائم الحفظ في اورى مدوروث
أنت أهل الصفاء والطهر، لا يرـ ... ضيك يارب في الحشا تلويث!
وجنان التوحيد قد فاح منها ... خير طيب، فزهرها مبثوث،
حبذا هذه الكوائر منها، ... وغراس فيها ظليل، أثيث!

صلاة الفجر

شعر الاستاذ محي الدين عطية

اذا ما الفضة انتشرت خيوطاً فى اليدنا ... تراقبها مآذننا فتصدح كى تنادينا
تلبيها فيهرب ما تثاقل من مآقينا ... ونلقى النسمة العذراء نرشفها وتروينا
تعانقنا، تقبلنا، وتوقظ خير ما فينا ... وتصحبنا ملائكة الى المحراب تحمينا
صفوفاً كالسنابل، نحن، والترتيل يندينا ... ويغسل عالق الادران فى دمنا ويحيينا
ونرفع فى قنوط الفجر كفينا مناجينا ... فتهتف حولنا الاطيار والاشجار آمينا

غـــرور الالقـــاب العلميـــة

(تتمة صفحة 1)

أو يلقونه ، ويعرف المثقفون كتاباً ومؤلفين لا يحملون القاباً ولكنهم يحملون عقولا وعلماً غزيراً ومنهم على سبيل المثال من علماء المشرق الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضى والشيخ محمد أبوزهرة والشيخ الشعراوي وأحمد أمين والاستاذ العقاد وهذا الاخير رفض أن يكون من أصحاب الالقاب وعد نفسه فوق اللقب واستعل بنفسه أن يكون موضوع امتحان ممن هم دونه من أصحاب الالقاب ويقول في قصيدة من نظمه .

أنا حاطم الاصنام والقبب
الحقت منها الرأس بالذنب
في أمة الالقاب أسبقهم
سبقاً بلا لحت ولا قصب
في أمة الاموال أتركهم
بعدي بلا مال ولا نشب
في أمة الانساب اشقى في
نسباً من العلياء والادب
ومن يجهل مكانة العقاد وموسوعيته وعمقه وكتبه ومقالاته وبحوثه ، وأين هم أصحاب الالقاب بازاء هذا الصرح الشامخ ؟

أما الاستاذ احمد أمين المشهور كذلك بعلمه وتآليفه فقد منحوه لقب دكتور لا يشرفوه بل ليشرفوا انفسهم باسمه وقد ألف ما ألف من المدهشات فهل اجردى هذا اللقب عليه شيئاً يشرفه ويكرمه ؟

وفي المغرب نذكر على سبيل المثال كذلك من الاسماء العلمية اللامعة الاساتذة العلماء عبد الله كنون وعلال الفاسي ومحمد المنوني الذين أثروا الخزانة المغربية بما هو معروف لدى الخاص والعام ومنهم من يعمل في هدوء وسكينة بلا بهرجة ولا رتوش فهل مثل هؤلاء محتاجون الى اللقب ليكونوا علماء ؟ اننا نقرأ كتبهم الجادة الممتعة فنجدهم فوق مستوى أصحاب الالقاب بكثير ومع ذلك لم يستحقونه بل بعض ما يستحقونه بعد أن أصبح التهريج هو المعتبر مما يحمل على السخرية والاستهزاء ويدل على المرض الخطير الذي ينخر جسم الامة العربية ويعرضها للاخطار .

ثم اذا نظرنا في ماضينا القريب نقف مشدوهين أمام أصحاب الموسوعات من علمائنا المغاربة كالشيخ الزرهوني صاحب الحاشية على الشيخ خليل والشيخ المهدي الوزاني صاحب النوازل الكبرى والصغرى والشيخ الناصري صاحب التاريخ المشهور وكلهم لا يحملون لقباً وانما يحملون عقلا وقلماً وعلماً

وليس لقب دكتور سوى اعتراف من لجنة امتحانية بأن فلاناً منح هذا اللقب لكونه قدم بحثاً وأجيز عنه ولا يمكن أبدا أن يكون في منح اللقب أي دليل على القيمة الحقيقية لصاحبه لكون قيمته لا تتضح الا في مروءته وكتبه ومقدار امراكه وما له من افكار صائبة أما اذا كان نيل اللقب انما هو سلم للوظيفة أو للتهريج به أو للفخفخة كما هو الحال عند الكثيرين فان ذلك يدل على ان الاوضاع في حاجة الى التعمق والدراسة ووضع الاشياء في مكانها بل ان بعض دكاترتنا من الخارج والاطباء منهم على الخصوص ياخذون اللقب للتجارة بل للابتزاز أصبانياً في ميدانهم ؟ وأين هم القادرون على الاجتهاد من هذا الجيش العرمرم من أصحاب الالقاب الرنانة ؟ ان الامر جد لاهزل وان الامة العربية مطالبة بنبذ المظاهر والخوض في المفيد والجاد وغربلة الاشياء حتى تتخلص من المضرات وعدم النظر الى الاشياء بالعواطف والهواجس وانما بالمنطق والعقل حتى نتخلى عن التعلق بالسراب ونتمسك بما يفيد مجتمعاتنا ويخرجنا من التأخر والارتداد .

وتختم هذا الحديث بواقعة حضرتها يوم تخرجي وتركت أثرها في نفسي وكشفت لي عن دخيلة علمائنا الانفاذ وعن تفكيرهم فيما يجود للعلم وتحصيله وما يجب ان يكون عليه العالم في حياته العلمية حتى لا يغتر باللقب وينقلب خامداً متحثراً مغروراً بنفسه وعلمه فيئول به الامر الى ان يكون في صفوف الجاهلين وهو من المتعلمين ذلك أن لجنة امتحان التخرج كانت تتركب من علماء قل نظيرهم الان وبينهم العلامة المحقق الواعية القد عضو مجلس الاستئناف بالرباط يومئذ السيد عبد الرحمان الشقشاوني وكان معروفاً بقساوته في الامتحان قساوة مسؤلة حتى لا يتخرج الا من كان اهلا لحمل لقب عالم وقد يبالغ في قساوته الى حد التعجيز وهو يقصد ذلك قصداً وبقية أعضاء اللجنة يتركونه في عنفه على الطلبة لانهم لا يقلون عنه علماً ومعرفة ويسرهم مشاهدة الحوار الساخن أحياناً ويشاركون فيه ويزيدونه حرارة الى ان يعجز الطالب ويتوقف ولو كان مقامه في العلم راسخاً ، فبعد أن انتهى الامتحان كتابياً وشفاهياً وتدريساً استدعتنا اللجنة لاعلان النتائج وكناسته أنفار بقوا من واحد وثمانين ومائة طالب كانوا صفاً واحداً في الثانوي .

قال العلامة الشقشاوني وجه الله متحدثاً باسم اللجنة وبحضور مدير جامعة القرويين يومئذ الاستاذ محمد الفاسي .

- أتظنون أنكم أصبحتم علماء

- سكوت

- اسمعوا يا أبنائي انكم الان قد أصبحتم طلبة يمكنكم أن تفهموا فاذهبوا انفراً واوتجهدوا وتحصلوا والا فانكم لستم على شيء الى آخر ما قال من مثل هذا الكلام و تأثر يقرعنا وانه في الواقع كان ينصحنا ويعبر لنا عن تفكير العلماء الاجلاء الذين لا يغترون بالالقاب والمظاهر واو وصلوا الى أسمى الدرجات .

أما الآن وبعد أن أصيب العرب بمرض الالقاب فقد تغير الوضع وعم الغرور ولم يعد العلم يدرس لانه علم وكثر الضجيج واختلط الحابل بالنابل وضاع بين ذلك العلم الاسلامي وغداً ضيفا بوابه المتشدقون ويحرفونه عن موضعه لانهم عاجزون عن وعيه وادراكه ولانهم لا يملكون ملكة العلماء ويكتفون بحمل لقب يؤهلهم في الفنون ليكتفوا في منصب كذا ومن هنا أخذنا ونامل أن يدرك المخلصون لا في المغرب فحسب وانما في العالم العربي كله ما يحدث بالعلوم الاسلامية من أخطار واذا ذكرت العالم العربي فلان العرب هم أهل لسان اللغة العربية وهم المخاطبون قبل غيرهم فاذا ضيعوا امتهم فقد ضيعوا دينهم ولن يرتفي هذا الدين الا بلغته وباسناد أمره الى المستحقين القادرين .

نشاط العلماء بتارودانت

قد سبق ان قرر المجلس العلمي بتارودانت ان يكون من مشمولات دائرة نشاطه العشر النوعية الدينية التي أمر بها أمير المؤمنين الحسن الثاني المنصور بالله زيارة المدارس العلمية القديمة المعبر عنها بالمدارس العتيقة المنتشرة في القبائل السوسية قصد الاطلاع على احوالها وتنشيط طلبتها وفقهائها والاجتماع . قدر الامكان . بالقبائل التي قبلتها والقائمة بشؤنها المادية ، وحثهم على المزيد من نشاطهم وعنايتهم بمدارسهم التي لها الفضل كل الفضل قديماً وحديثاً في تخريج العلماء والمربين والادباء والشعراء وحملة الشريعة المطهرة وحفظتها .

ففي صباح يوم الجمعة 18 شعبان 1407 - الموافق 17 ابريل 1987 توجه وفد من العلماء الى قبيلة ماسة للاجتماع بسكانها واعيانها ويتركب الوفد من السادة عبد الله الكرسيفي رئيس المجلس العلمي واحمد الزيتوني وقد وجد الوفد في انتظاره بمكتب قيادة الملحقة سعادة القائد السيد محمد كثير وبعض علماء ماسة واعيان القبيلة ومنتخبي المجالس القروية وبعد ان افتتح سعادة القائد الجلسة تناول السيد عبد الله الكرسيفي رئيس المجلس العلمي الحديث ضمنه استعراض ما كانت عليه المدرسة العلمية قبل الحماية الفرنسية مذكراً بنشاط علمائها من امثال العلامة سيدي احمد الصوابي وغيره وما كانت تهيئه ماسة من العلماء الذين لهم الفضل كل الفضل في المحافظة على ملة الاسلام والعمل بتعاليمها علاوة على ما في كثير من مداشرها من العناية بتخريج حفاظ القرآن الكريم برواياته حتى اعتراها فتور لا يسر العلماء ولا سكان قبيلة ماسة ويكرهون استمراره ومن ثم اتفقوا على تجديد استئناف نشاط المدرسة العلمية وعلى الشروع حالا في العمل على أن يكون ذلك في المؤسسة التابعة المعهد الاسلامي لتوفرها لحد الان على مرافق كسكنى الطبقة وسكنى مدرس المدرسة ومستودع المتموين لاعانة الطلبة والمسجد الجامع واصلاح ما يحتاج الى الاصلاح وبناء ما يحتاج الى البناء واجمعوا على ان يكون نظامها كالنظام الذي جرى به العمل في المدارس العلمية السوسية وذلك كجمع الزكوات والتزام قبيلة ماسة بمعلوم مشارطة فقيه المدرسة وغير ذلك .

نشاط رابطة العلماء بشفشاون

قياما بالرسالة العلمية الملقاة على عاتق السادة العلماء وعملا بالتوصيات التي لم تفتأ الامانة العامة للرابطة تقدمها لفروعها كلما تم اللقاء سواء بصفة جماعية . او الفرادية تم بحمد الله بتنسيق من فرع الرابطة بهذه المدينة وناظر الاوقاف والشؤن الاسلامية بها القيام بحملة وعظية واسعة النطاق والقيام بدروس دينية وأخلاقية خلال هذا الشهر المبارك ، غطت كل مساجد المدينة وزواياها وستشتمل هذه الحملة المؤسسات الاجتماعية كالتعاون الوطني والجمعية الخيرية ودار الاطفال والاتحاد النسائي وحتى الصناعة التقليدية والسجن المدني . وستمتد بعون الله لتشمل مساجد الناحية مرة في الاسبوع ،

والجدير بالاشارة أن الاهالي استقبلوا هذه الزيارة وهذه التظاهرة الدينية بكل ابتهاج واعتزاز صارت ألسنتهم كلها دعاء لرابطة العلماء بمزيد التوفيق والتبريك ، نقبل الله أعمالنا وكلل بالنجاح والتوفيق خطانا آمين

الامـــانـــة (تتمة صفحة 2)

ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة . فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك اربع ليال او خمسا ثم انهم اجتمعوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا وقرروا ان يحكموا امرهم الى اول من يدخل من باب المسجد فكان اول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا: هذا الامين رضينا بحكمه هذا محمد فلم انتهى اليهم واخبروه بأمرهم وبحكمة عالية وفكرة صائبة حل صلى الله عليه وسلم هذه المشكلة عليه صلاة الله وسلامه وتحياته وبركاته .

وان مما يؤسف له ان المسلمين في هذا العصر فرطوا في الامانة وخانوها ونبذوها وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، بينما نرى الغربيين يحافظون على الامانة وفي هذا يقول احد المفكرين «اعتصم الغربيون بالامانة ففازوا واستضاء وابنورها فاهتدوا وترددوا في سوقها فكسبوا وجمعوا بها الاموال وألفوا عليها الشركات فأقاموا بلادهم الاعمال الجليلة وأوجدوا المستحدثات النافعة حتى صيروها جنة الدنيا وبهجة الناظرين

واذا كان التحلي بالامانة خلقاً من اخلاق الاسلام فان الخيانة رذيلة من الرذائل قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم «لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له» ويقول عليه الصلاة والسلام محذرا من الخيانة في الحديث الذي رواه ابو داود والنسائي «اياكم والخيانة فانها بئست البطانة» ويقول (ص) اد الامانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك وفي هذا الحديث الشريف اشارة بليغة وهي عدم التشبه بالخائنين ، لانهم لا ضمير لهم ولا يملكون وازعاً اخلاقيا ودينيا يمنعهم من الوقوع في المحظور .

و لشقي الخائن انما وقبحا ان الله تعالى لا يحبه ولا يرضى عنه حتى يرجع ويقلع عن ذنبه قال تعالى «ان الله لا يحب من كان خواناً اثيما»

وللحكماء اقوال كثيرة في الخيانة وعدم المحافظة على الامانة كقول احدهم «من خان مان ومن مان هان وتبرأ من الاحسان» وقيل في منثور الحكم «من يحن يهن ومن الكرم الوفاء بالذمم»

ورحم الله الشاعر العربي الذي قال :

واذا اؤتمنت على الامانة فارعها

ان الكريم على الامانة واعي

وصفوة القول : ان الامة التي لا امانة بين افرادها امة فاشلة ، ومن طبيعة البشر انهم يقرون من الخائن كفرارهم من الاسد ، وفي هذا المعنى يقول الشاعر .

ان الامانة ـ لو علمت ـ كرامة
تولى ذويها رتبة الاسعاد
فابعد هديت عن الخيانة كلها
في اهلها من ذلة وكساد

فمن ضيع الامانة، فقد اقترف اثما كبيرا وذنبا عظيما وقد اكرمنا الله بدين يدعو الى الامانة ويكره الخيانة فعليك اخي القارىء الكريم بالمحافظة على الامانة عنى . ولا يزال الناس بخير مالم يفرطوا في الامانة وفي هذا المعنى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتزال امتي بخير مالم تر الامانة مغنما والصدقة مغرماً»

اسأل الله العلي القدير ان يوفق المسلمين للاستمساك بدينهم القويم وان يجنبهم التحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين من ايدي الصهاينة الاثمين انه سبحانه نعم المولى ونعم النصير

هكذا قال صلى الله عليه وسلم (تتمة صفحة 2)

الذي يحول بينهم وبينه ، انه عبادة الله التي تخلصهم لله وحده هذا هو طوق النجاة وحبل الحياة .

والله تعالى قد أمر عباده المؤمنين أن يتخذوا هذا الشيطان عدوا أن يحترسوا منه أشد الاحتراس (ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) فاطر : 6 وخامسة الشدائد : (ونفس تنازعه) والناس امام النفس صنفان : صنف يعرف لنفسه أبعادها فهو يترفع بها عن الشرويناى بها عن كل ما يشينها ، وصنف يهمل أبعاد نفسه ولايستطيع ان يقاوم نزعاتها ولا ان يحد من غلوائها ، والله تعالى قدوصف الصنف الاول بقوله سبحانه : (قد افلح من زكاها) ووصف الصنف الثاني بقوله : (وقد خاب من دساها) الشمس : 10 .

والاية الكريمة توحي بانه واجبة طبيعية الانسان ؛ ولكن فوق هذه الازد واجبة قوة واعية مدركة موجهة في ذات الانسان ، هي التي تناط بها المسؤلية , فمن استعمل هذه القوة في تطهير نفسه وتنمية استعداد الخير فيها ، فقد افلح ومن لم يستعمل هذه القوة في تزكية نفسه خسر ، فالانسان حر ولكنه مسؤول ، وقادر ولكنه مكلف ، والله تعالى يرتب تصرفه بالانسان على واقع هذا الانسان : (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد : 12 .

الفقيه المربى
(تتمة صفحة 4)

لامانته ولرسالته التعليمية الى ان التحق بالرفيق الاعلى يوم الاربعاء 14 دجنبر سنة 1983 بمدينة الرباط ودفن بضريح الولي الصالح مولاي علي شقور بمدينة شفشاون

لقد سكت القلب الطيب والفكر الكبير امام جلال الموت وان له ان يضمت بعد رحلة كلها سعي وعمل وبعد ان أفاض في القول وأكثر من العمل فادى رسالته في الحياة على خير ما يمكن ان يؤديها الانسان المخلص لوطنه ولجيله ولدينه ولتاريخه رحم الله الفقيد محمد حسون وادعو الله تعالى ان يدخله في رحمته الواسعه ويجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين في جنة الفردوس .

نشاط فرع الرابطة باقليم كلميم

بمناسبة شهر رمضان شهر التوبة والغفران سينظم فرع رابطة العلماء وفرع المجلس العلمي باقليم كلميم دروسا في الوعظ والارشاد تغطي كل الدوائر والمراكز بالاقليم .

وفيما يلي أسماء السادة العلماء والاساتذة الذين تطوعوا للقيام بهذه الدروس

السيد الحمليشي محمد بن يحيى	« التاوي مولاي احمد
« بن الحسرات احمد	« بوعلام عبد المولى
« لسان الحق طاهر	« الديماوي مبارك
« الراجي علي	« عبيدة الحسين
« مريد احمد الجراري	« ماء العينين سلامة
« منصوري محمود	« الساخي ادريس
« الرزاني احمد	« الملحي ادريس
« ماء العينين محمد	« المتوكل عبد الله
« سيدي ولد كردن	« كوكوس
« العثماني البشير	« منصور عبد الله
« رشيد مبارك	« دياهي محمد عبد الله
« البدراوي الحسن	« سنام ابراهيم

فى الرعاية التامة لمن أدركتهم
(تتمة صفحة 4)

متى ـ يارب ـ اسمع ان المجالس البلدية والقروية فكرت في مشاريع من مثل هذا فبيدهم المال وامكانيات التنفيذ ، ألم يكفهم شرفا ان يقول قائد الامة ملكنا الحسن الثاني اعانه الله وامد في عمره ، انه لو كان يسمح له بالترشيح لرشح نفسه عضواً في مجلس حضري او قروي وارى في حي الذي اسكنه فاعليه الرجال المنتخبين وقد ألححت على واحد منه من اعرق التعليمية يخصلي باعزازه ، شكراً له ألححت عليه ان يطرح على بساط البحث مسألة اسكان اخواننا المعلمين الذين يؤخذ منهم نصف مرتباتهم من اجل الاكتراء ويوم تنفذ هذه الرغبة سأطلب النظر بعين الحزم والعزم والقصد الحسن الناجز باقامة ملاجئ وآو للمعجزة والشيوخ والارامل واليتامى والموانى يتعرضن للذئاب كل حين

اتمنى ان اعيش حتى ارى مجتمعي سليما من القهر ومذلة السؤال وهزال الجوع وفقدان المأوى وان ارى اليتيم سعيداً متفائلا مقبلا على الحياة والا يكون هناك خوف من أحد كيفما كان مستواه وشأنه من ضربات المزمن ما دامت هناك قلوب مؤمنة طاهرة طيبة نرعى ونفكر ونرتفع على مستوى الاتافهات والله لا يضيع اجر من أحسن عملا

الصيام عبر التاريخ (تتمة صفحة 5)

المرضى بالصوم يتفاوت حسب امراضهم فاكثر الامراض تأثرا بالصيام امراض المعدة مثلا فالصوم لها مثل العصا السحرية يسارع في شفائها ويرى المعالج بالصوم العجب العجاب وفي الحديث عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أنه «قال صوموا تصحوا» وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لكل شيء زكاة وزكاة الجسم الصوم والصيام نصف الصبر» رواه البخاري وهذا كله جاء مصداقا لقوله تعالى «كما كتب على الذين من قبلكم» وبالله تعالى التوفيق

هذا محط الاوزار (تتمة صفحة 3)

فمتى نوظف جوارحنا لطاعة الله عز وجل ، فالصيام في جوهره ، ليس امتناعاً عن الاكل والشرب كما يزعم العامة ولكن هو اوسع من ذلك انه امتناع عن مختلف انواع المعصية ، واستثمار للفضائل الجلى ، التي خص الله بها شهر رمضان فلتكن امناء صادقين مع رمضان، لقد كان الصحابة والسلف الصالح يتغلبون على شهوات النفس ومغرياتها بالارادة القوية التي لا تقهرها لذة ، ولا تستميلها نظرة

فالامة الاسلامية يجب عليها اولا توقير شهر رمضان فترعى اداءه وتتخذ منه موسماً للعبادة الجادة والذكر المستمر لعل الله يكفر عنها ما ارتكبت من سيئات ومخالفات وبهذا السلوك القويم تتصالح مع ربنا فيرضى عنا فنبايعه بالطاعة والامتثال وترك المعصية والبهتان اللهم وفقنا الى الهدى واجعلنا من المشمولين برحمتك ومغفرتك وتقبل منا صيامنا آمين .

الانـــفـــتـــاح ... ؟ !

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

الانفتاح ضد الانغلاق والانغلاق معناه التقوقع والانكماش ، والمتقوقع والمنكمش والمنغلق انسان انعزالي لايحتك بالحياة ولايمارس قضاياها وبذلك فهو قليل الخبرة قليل المعرفة بعيد عن معترك الحياة .

لكن علينا أن نتساءل : هل دائما يكون الانغلاق مرفوضا وغير مستساغ وبالتالي هل يكون الانفتاح محموداً في كل الاحوال والظروف ؟ لعل طبيعة الحياة تجعل في بعض الاحيان من الانغلاق سياسة وقائية للمحافظة على الذات .

ومهما يكن من أمر فالانفتاح هل يكون دائماً نحو جهة واحدة ؟ وهل يعد انفتاحاً الا اذا كان نحو جهة معينة ؟!

ولعل المشكلة ليست هي مشكلة انفتاح بقدر ما هي مشكلة انفتاح نحو ماذا ؟ وعلى ماذا ؟

ان بلادنا انفتحت طيلة قرون عديدة على الشرق الاسلامي فتأثرت وانفعلت بل اندمجت وأخذت وأعطت وبالتالي تكون لديها رصيد معرفي ، ورصيد حضاري وأصبح ذلك بشكل ثروة عقائدية وفكرية هامة ، اعتزت بها أمتنا وحافظت عليها وعندما هاجمها عدوها من الغرب بسلاحه وحضارته وأفكاره ومفاهيمه انفتقت وقاومت في الميدان العسكري ورفضت أفكار الغرب وحضارته ومفاهيمه لانها خشيت على نفسها من الانفتاح الذي قدرت عواقبه الوخيمة ، ورأت فيه أنه مفض الى استسلام واصهار ورأت أن المستعمر الكافر المتطلع للهيمنة والسيطرة منذ قرون لايمكن أن يكون الا مضمراً الشر ولا يمكن أبداً أن يكون سبباً من أسباب الخير والسعادة والرخاء وهكذا قرر فقهاؤنا ، والغيورون من أمتنا رفضهم للانقياد والانصياع جملة وتفصيلا فكان العالم يجري من حولنا ويتطور ويسير في سرعة هائلة ونحن حذرون ، مشفقون على ذاتيتنا وشخصيتنا لازهداً في المعرفة والرقي والتقدم لان ديننا يدعونا الى المعرفة والعلم لكن خوفاً من الاستلاب والذوبان الانصهار .

وظهر على الساحة من يقول ان الموقف الجامد لايأتي بخير ، ويجب ان نمرز ، وننفتح وان نأخذ مايروق ونرفض مالايروق ، وان نختار مايلائم ونغلب هذا التيار لان متطلبات الحياة كانت لصالح هذا الاتجاه وظن اولئك الذين نادوا بوجوب التمييز بين الضار والنافع انهم قادرون على ذلك ، وكان الانفتاح في البداية رويدا رويدا ، لكن مالبث ان انبهر الناس ، واعجبوا بحضارة المستعمر الذي كان عدوا لدودا بالامس ! واخذوا ينهلون ويستزيدون من غير تمييز ولا تمحيص !! فقلد شبابهم شباب اولئك ، وقلدت فتياتهم فتيات اولئك ، كل ذلك في اندفاع لا يعرف حدودا ، بل حدث الانتقال من حالة الاخذ والاستفادة الى الاندماج والانصهار ، والتزاوج ، وتقمص كل الافكار والآراء واصبح هذا الاندفاع من علامات النضج الفكري ، والتطور العلمي !!

وانفتح الباب على مصراعيه فاقتحمتنا الحضارة الغربية واندست في اوساطنا وداخل بيوتنا ومعاهدنا ، وكيفت شكلنا ، وملبسنا وعوائدنا بل اخلاقنا ، وأكثر من ذلك انفسيتنا ومفاهيمنا ... !!

وأمام هذا التفتح والانفتاح الذي لا يعرف حدوداً تأكد العديد منا أننا وقعنا في الخطر الداهم والمصيبة الماحقة وحاول بعضنا التنبيه الى ما في هذا من الاخطار والاضرار لكن هذه الاصوات ضاعت في خضم ضجيج الحضارة الغربية واصبح التيار جارفاً لا يرحم !! ولم يبق الامر مجرد از دواجية تقينا من الاخطار وقطلعنا على الاسرار بل اصبحت الازدواجية تمازجاً ، واصبح هذا التمازج لا يتم الا عن طريق التخلي قبل التحلي ! التخلي عن القيم والمقدسات وعن مقومات الكيان والذات

وهكذا وجدت الامم المتخلفة نفسها امام اخطار محدقة بها من جميع الجهات والجوانب والادهى من ذلك ان المعركة اصبحت داخلية بعد ان كانت خارجية معركة بين الذين يحنون الى التشبث بالقيم والمقدسات وبين الرافضين الملهوثين بلا حدود واصبح عدو الامس له من يمثله في الداخل ، ويعتنق مذاهبه وايديولوجياته ويدافع عنها بحماس ويرى في حضارته بجميع محتوياتها النموذج الامثل والسبيل الوحيد المتقدم والازهار ويرفض ما عدا ذلك ينادي بمزيد من الانفتاح بلا شروط ولا حدود !

هكذا انتصر علينا عدونا وهو يرقب حرامانا ويتفرج علينا ، ووجد في نوايه ومثليه من الحماس والاخلاص والقدرة على الصمود ماجعله قرير العين مطمئن البال !!

فأصبح ديننا يشتكي من المتساهلين والمتنكرين والمتساهلين والمتنكرين والمستهزئين ..

ولغتنا تشتكي من الاهمال والضياع ومن الحاقدين والمتربصين :

وكل مقوماتنا اصبحت هجينة : مؤسساتنا الاقتصادية والمالية ومؤسساتنا التعليمية والفكرية والاجتماعية والفنية كل ذلك اصبح عليلا يشتكي من الهزال والهوة والتناقض وحتى نداءات تصحيح الغلط ومراجعة الوضع امست غير مسموعة وسط صخب الحضارة العاتية ، العملاقة ، بوسائل إعلامها المختلفة ، وبأفلامها وفنونها ومختلف أنواع بهرجاتها

وبعد : إلى أي مدى ينبغي أن ننفتح ؟ وهل لابد من الانفتاح على جهة معينة ولماذا لانتفتح على مقوماتنا وقيمنا ؟ وعلى ما يلمي شخصيتنا ؟ ويعيد لنا كياننا ومميزاتنا وطابعنا ؟ !

احصائية للخسائر السوفياتية في افغانستان

نشرت في اسلام أباد احصائية توضح خسائر القوات السوفياتية في حربها ضد المجاهدين الافغان

ففي خلال 4 شهور من السنة الجارية أسقط المجاهدون ودمروا 177 طائرة مقاتلة في مناطق مختلفة وتسفوا 14 مسلودها للذخيرة ودمروا 887 دبابة سوفياتية وحاملات جنود مدرعة وشاحنات اطلاق الصواريخ بالاضافة الى قتل 2015 جندي سوفياتي وأفغانستاني عميل كما تمكن 4000 جندي أفغاني من الهروب والانضمام الى صفوف المجاهدين

مصر تصنع الدبابات

أعلن الفير عبد الحليم غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع أن مصر قد نجحت في انتاج دبابة مصرية مائة في المائة من طراز رمسيس 3 وذلك باستخدام قاعدة الدبابة الشرقية (الماسي) طراز تي 54 بالتعاون مع الخبرة الاجنبية وتركيب الدفع 105 ملم عليها مما جعلها لا تقل فعالية عن الدبابات الحربية .

يدخلـون فى دين الله أفواجـــا

أشهرت اسرة مكونة من سبعة افراد اسلامها في فريناون بسيراليون اوضح رب الاسرة واسمه احمد كانو ان احدى الاذاعات التنصيرية قد قامت بتنصيره وهو تلميذ في احدى مدارس النصارى جرى الاشهار في مسجد الرحمة «بجودريح» من ضواحي العاصمة .

3 مؤتمرات فى المانيا للتعريف بالاسـلام

أعلن الدكتور احمد الهواري نائب رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في اخن بألمانية الاتحادية أن المسلمين الالمان انشأوا دارا للتعريف بالاسلام اثر ازدياد دخول الالمان في الدين الاسلامي.

واضاف ان المركز الاسلامي قرر اقامة 3 مؤتمرات لشرح العقيدة الاسلامية خلال هذا العام